كرم ياسين

تحليل قصة صورة شاكيرا

طرحت القصة موضوع واقعي حول معاناة الشعب الفلسطيني وسكان مدينة القدس بشكل خاص.

حيث أن القصة بدأت ب "للمرّة السابعة، يرابط ابن عمي على باب مكتب الداخلية الإسرائيلية، لتجديد الوثيقة التي لولاها لما استطاع السفر عبر المطار". وهنا اشار المقطع "للمرة السابعة" في الجملة الى معاناة في الحصول على وثيقة.

وايضا اظهرت القصة تفاصيل للشخصية التي تدعى طلحة وهو ابن عم الراوي، حيث أنه استغل اسم شاكيرا عندما علم أن الحارس معجب بها، وبنى قصة طموحة حول أن شاكيرا فتاة قريبة له من شجرة العائلة، واقنع والده بهذا الامر، من اجل ان يحصلوا على الوثيقة للسفر، ومن هذا المنطلق بدأت احداث القصة بالتفاقم، حتى وصلت في النهاية الى أن جميع الطموحات التي بناها طلحة ووالده ذهب هباءً منثوراً بعدما قام الحاكم بتجاهلهما ووضعهما في موقف سيء.

العناصر:

<u>الشخصيات:</u>

- الراوي: من الظاهر أنه متوقع لمستقبل الاحداث داخل القصة، ولم يشارك بشكل كبير مع ابن عمه، ولكنه بقي صامتاً حتى نهاية الاحداث.
- ابن العم (طلحة): هو شخصية تحاول لفت الانتباه مهما كان الثمن، يريد أن يبين للآخرين أنه الشخص صاحب النفوذ والذي يستطيع أن يأخذ كل شيء بطريقته الخاصة والمميزة، لديه حنكة في جعل الامور تسير بالطريقة التي يريدها هو، ولديه مقدرة على الاقناع خاصه عندما اقنع والده، وايضا لديه معرفة بالتكنولوجيا.
- العم (والد طلحة): هو شخصية منافقة، كان يظهر امام الناس اهتمامه بالعادات والتقاليد والادب والاخلاق، ولكن كان لديه الكثير من الأعمال السيئة كالغش والتحرش، هذا ما تبين لكن هناك اشخاص يقولون ايضا ان لديه العديد من الجوانب السيئة ايضاً، لكنه يرفض الاعتراف بها. وكان يحاول الحصول على الوثيقة من اجل السفر الى الخارج واداء فريضة الحج لكي يغفر الله له ذنوبه.
- الحارس (روني): هو شخصية خبيثة وماكرة، استغل طلحة من أجل ان يحصل على الاقراص الخاصة بأغاني شاكيرا، وجعل طلحة يتأمل في الحصول على الوثيقة، ولكن في نهاية المطاف خدعه، وتعامل معه على أنه شخص لم يلتقي به ابداً كأن شيئاً لم يكن.
- شاكيرا وجدها: هي شخصيات لم تشارك في أحداث القصة ولكن تم ذكرها واستغلال اسمها من اجل عمل قصة، هدفها الحصول على الوثيقة.

<u>الزمان والمكان:</u>

- الزمان: لم يكن واضحاً وصريحاً في النص، انما يمكن الاستدلال عليه في بعض الفقرات مثل كون طلحة كان يستخدم جهاز الحاسوب والانترنت والراوي لم يكن يعلم بها، وايضا الاهتمام الكبير للعم بالعادات والتقاليد القديمة، فيمكن القول أن الأحداث حصلت في بداية التسعينيات.
- المكان: احداث القصة حدثت في مدينة القدس، وتم عرض اماكن داخل القصة، مثل مكتب الداخلية الاسرائيلية، ومكتب ابن العم (طلحة). وأيضاً تم ذكر اماكن لكن لم تحصل فيها احداث مثل: عمان(الأردن)، والارجنتين، واسبانيا، السعودية التي كان ينوي العم ان يقوم بفريضة الحج بها.

كرم ياسين

الحبكة:

بدأت احداث القصة بالوضوح عندما توهم طلحة في كون شاكيرا واحده من ابناء العائلة الخاصة بهم واقناع والده بهذا من اجل استغلال اعجاب الحارس بها من اجل الحصول على الوثيقة، وسارت احداث القصة حتى بدأت تتصاعد في كون العم بدأ بالاقتناع بشكل أكبر والتغاضي عن أقوال اهل القرية في أن شاكيرا تظهر على التلفاز وهي ترقص بشكل غير لائق، وهذا امر لا يتقبله العم، ولكنه تقبله، وعلق صورتها في مجلس النساء من اجل مصلحته فقط. ولم يكتفي بذلك انما كان يتفاخر ويقول انه سوف يذهب لزيارتها مجرد حصوله على الوثيقة من مكتب الداخلية الاسرائيلية.

وصلت الاحداث الى ذروتها عندما ذهب الراوي، وابن عمه، وعمه الى مكتب الداخلية، ولكن الحارس جوني تصرف بشكل خبيث، ولم يتعرف عليهم وتصرف معهم بطريقة فيها نوع كبير من التجاهل، ولم يكترث بهم، ثم عاد العم خائباً، واعتزل الناس لمدة ثلاثة ايام، قام فيها بإزالة صور شاكيرا. ولكن طلحة لم يستسلم وقرر الذهاب لرؤية روني مرة اخرى من اجل اعطائه اغاني لابنة عمه شاكيرا.

الصراع:

على الرغم من ان القصة لم تعرض احداث لمشاكل وصراعات، الا ان هناك نوعين من الصراع داخل القصة:

- الصراع الخارجي: مجرد أن قصة تحدثت عن مكتب داخلية اسرائيلي وعرضت احداث حول اشخاص من ابناء الشعب الفلسطيني فان ذلك يعبر عن صراع خارجي وهو الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.
- الصراع الداخلي: لم يكن واضحاً، ولكنه تمثل في ابن العم(طلحه) والعم، حيث أن طلحة كان يناقض نفسه ويظهر نفسه انسان يستطيع الحصول على ما يريد باستخدام حنكته، ولكن هذا لم يكن صحيحاً وهو من داخله يعلم ذلك، ولكنه لم يستسلم وبقي يصارع نفسه. أما بالنسبة للعم، فقد كان يعرف من داخله أن هذه القصة التي ابتكرها ابنه لن تكن ناجحة ولكنه تماشى معه، وكان ايضا يظهر نفسه بشكل جيد امام الناس الا انه لم يكن من داخله ذلك الشخص الجيد.

العقدة:

تمثلت في كون الحارس جوني رفض التعرف على طلحة و والده والرواي، وتعامل معهم كأن شيئاً لم يكن ورفض أن يقدم لهم الوثيقة التي حاولوا الحصول عليها.

الحل:

لم يكن هناك حل واضح في القصة، وكانت نهايتها مفتوحة حيث أن طلحة لم يستسلم للأمر الواقع، وانما كان يطمح بشكل كبير، وقرر العودة الى الحارس مرة اخرى، واستعطافه بأغاني شاكيرا التي كان يعتقد أنها ابنة عمه.

كذلك من وجهة نظر أخرى فانه من الصعب أن يكون هناك حل لهذه القصة أو أي قصة مشابهه لها، خاصة أن الصراع الفلسطيني الاسرائيلي مازال مستمر، واستمر لوقت طويل، وطوال هذه المدة فإن الشعب الفلسطيني يتعرض للكثير من هذه الأمور، خاصة ابناء الشعب في القدس، والاراضي المحتلة؛ نتيجة تعاملهم بشكل مباشر مع المحتل، وغزة؛ نتيجة الحصار والاذى الكبير التي تتعرض له من المحتل.